Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ أنا أحضر النبيذ .

فقال الكندى على الفور :

ـــ إذا صرت إلى إحضار النبيذ فأحضر أيضاً ما يصلح للنبيذ ..

فقال أشعب :

ـــ ليس يمنعنى والله من ذلك ومن إحضار النقل والريحان إلا أن أحسب أنا صاحب الدعوة وليس يجوز ذلك ، إلا أن يكون لك فيها أثر .

ففكر الكندى لحظة ، ثم صاح كمن وجد الفرج :

ـــ لقد انفتح لى باب : لكم فيه صلاح وليس علىّ فيه فساد .

والتفت إلى نخلة عالية ملساء كأنها ثعبان قائمة فى طرف من أطراف البستان وقال :

ـــ فى هذه النخلة زوج يمام ولهما فرخان مدركان ، وإن نحن وجدنا إنساناً يصعدها ، ولم يطيرا ، فهما قد صارا ناهضين ، جعلنا الواحد « طباهجة » والآخر « كردجا » فكان نعم العشاء ، فهل لك يا أشعب فى صعود هذه النخلة ؟

فنظر أشعب إلى النخلة وقد كاد رأسها يمس السحاب ، وصاح :

ـــ هذه لا تصعد ولا يرتقى عليها إلا إذا كان اليوم عمرى ، وأردت من ذلك دك عنقى ، اللهم أغننى عنك وعن طعامك يا شيخ !

* * *

وأراد أن ينصرف يائسا ، ولكنه فكر فى أمر عشائه وليس فى المدينة الليلة وليمة ولا عرس ينسل إليه ، فعاد إلى النخلة ، فرأى مرة أخرى أن علوها الشاهق يملأ النفس رعبا ، وأدرك أن صعودها لا يقدم عليه إلا من